" تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تواجه المرأة السعودية العاملة"

د/ علي سمير علي إبراهيم

- **مستخلص البحث** :

المرأة عليها عبء كبير في المجتمع، ويزداد هذا العبء مع المرأة العاملة، ومن ثم يجب البحث حول العوامل التي تساعدها على القيام بدورها على نحو مرض. وتوجد بعض المعوقات تواجه المرأة العاملة تحول بينها وبين ما تصبو إليه وتقلل من كفاءتها في العمل وتكيفها وأيضا المواءمة بين العمل والمنزل، ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث في محاولة التوصل إلى تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات. وفي ضوء محاولة تحقيق الهدف من هذا البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتطبيق استبانة على عينة من النساء العاملات وعقد عدة مقابلات مع عينة من الخبراء، وقد توصل البحث إلى أن المرأة العاملة السعودية تتعرض لمعوقات مرتبطة برعاية الأطفال، والزوج، وواجبات المنزل، ووظيفتها، وأعبائها الاجتماعية، وفي ضوء ذلك تم التوصل لتصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات عن طريق إعادة تهيئة المجتمع للتعامل مع المرأة العاملة، واشتراك مؤسسات العمل في تهيئة ظروف العمل لها، وسن التشريعات المعينة على ذلك.

Imagine a proposal to overcome the obstacles facing Saudi women working

Dr . Ali Samir Ali Ibrahim

Abstract :

Women by a large burden in the community, and increase the burden with women working, and then you must search around the factors that help them to do their part in a satisfactory manner.There are some obstacles facing working women turning between them and the aspirations of the efficiency and reduce the work and adapt and also harmonization between work and home, and here the problem of this research came in trying to conceive a proposal to overcome those obstacles.In light of the attempt to achieve the goal of this research. The researcher is using descriptive analytical method, and the application of a questionnaire to sample-working women held several interviews with a sample of experts. The research had found that Saudi's woman working subjected to constraints related to the care of children, the husband, and duties of the house, function, social burdens. In this light had been reached to visualize a proposal to overcome those obstacles by reformatting the community to deal with working woman, and the participation of work institutions in creating her work conditions, and enact specific legislation on it.

- **المقدمة** :

كما أن المرأة تمثل نصف المجتمع فإن المرأة السعودية تمثل نصف المجتمع السعودي إن لم تكن تمثل أكثر من النصف فيه، وتعد المرأة الشريك للرجل في الحياة الاجتماعية من حيث كونها أم، أخت، ابنة أو زوجة وشريكة له في الحياة الاجتماعية والاقتصادية من حيث مشاركتها في الإنتاج والتنمية ودفع عجلة التقدم والازدهار .

وهناك تسليم حاليا بأهمية دور المرأة في بناء المجتمع السعودي ونهوضه وتقدمه، من خلال المشاركة الإيجابية على قدم المساواة مع شريكها الرجل في عملية البناء والتنمية، يدفع إلى ذلك قناعة راسخة بوجود تلازم قوي وجلي ومتوازن بين إنكار دور المرأة وتغييب حقوقها والانهيار الذي تواجهه الأمة على كافة الأصعدة، وبالمقابل تلازم بين اضطلاع المرأة بدورها في مشاركة الرجل وتقدم الأمم ومدنيتها، ومن هذا المنطلق فإن تقدم ونهضة الأمم يجب أن تبدأ بتقدم المرأة، كونها تشكل نصف المجتمع، إذ لا جدال في أن أمة تعطل نصف طاقاتها البشرية، لن تكون قادرة على أن تبدع وتسهم في ركب الحضارة الإنسانية

وقد تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشياً مع متطلبات العصر الحديث، حيث أصبح العمل من أوليات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، وهذه هي الوظيفة الفطرية، وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب المعيل من الرجال.

وقد نشأت مشكلة خروج المرأة خارج بيتها بعد تطور المجتمعات الغربية ثقافياً وصناعياً وتنمويا في العصر الحديث، أما بالنسبة لمجتمعاتنا العربية فقد أتت بعد انفتاحنا على الغرب من أجل اللحاق بركب الحضارة الحديثة، بالإضافة إلى توسع قاعدة التعليم بالنسبة للفتاة كتوسعها بالنسبة للرجال دون أن يتبع ذلك وضع نظاما للتعليم يكون منسجما مع وظيفة كل منهما نحو الأسرة، وتبع ذلك أن عوملت المرأة حسب قوانين العمل والوظيفة الخاصة بالرجل مع تعديل بسيط بالنسبة للمرأة.

- **مشكلة البحث**:

يثار جدال كبير حول حقوق المرأة في المجتمع السعودي، باعتبار أن المرأة عنصرا هاما من عناصر المجتمع وعليها يقع العبء الأكبر في تقدم الحياة واستقرارها، فهي عامل هام ومؤثر وفعال في إعداد الأجيال الحالية وإنتاج الأجيال القادمة (أحمد،١٩٩٨،ص١١).

ويتأثر وضع المرأة ويرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية وبالنظم الموجودة داخل كل مجتمع من المجتمعات المختلفة (عبدالفتاح ، ١٩٨٤، ص ٢٣٩).

وعمل المرأة ارتبط دوما ارتباطا وثيقا بمكانتها في المجتمع ووضعها ونظرة المجتمع إليها، فتعليم المرأة ونوعه ومستواه ومتطلبات الحياة الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع هي التي تؤهل المرأة للعمل وتعد مؤشرا على نظرة المجتمع إلى قدرة المرأة على تحمل عبء العمل، وتمهد لها الطريق للخروج من المنزل والمشاركة في الحياة (الجوير، ١٩٩٥، ص٢٣ ـ ٢٧).

ومع خروجها للعمل ظهرت قضايا جديدة، فصارت المرأة العاملة تتحمل بجانب دورها الفعلي التي تقوم به داخل منزلها والواجبات التي تتحملها تجاه

زوجها وأبنائها ومسؤولياتها المتعددة الاجتماعية والتربوية والصحية، عبء نزولها إلى العمل خارج المنزل الذي يضيف إليها مهمات جديدة غالبا ما ينشأ عنها العديد من المتاعب والمعوقات التي تؤثر بالسلب على استقرار وترابط الأسرة وتماسك البيت وتربية الأبناء بسبب التقصير في بعض الخدمات الضرورية، إضافة إلى تدني مستوى السكينة والاستقرار الذي تنشده الأسرة، ومن جانب آخر ما يتركه كل ذلك من آثار على إتقانها لعملها ومستوى إنتاجها في وظيفيتها في موقع عملها (وزارة الشؤون الاجتماعية،١٩٧٨،ص٦).

وقد فرضت المدنية بالفعل في المجتمع السعودي وفي تخصصات عديدة أن تنخرط المرأة في العمل خارج البيت وأن تتحمل الأعباء الاقتصادية للأسرة مع الرجل أو بمفردها أحيانا، ولكنها في الوقت نفسه مطلوب منها ألا تتخلى عن أدوارها التقليدية كربة منزل وزوجة وأم في مجتمع له طبيعته الخاصة، مما يزيد من العبء على المرأة السعودية، فضلا عن إفراز بعض الصعوبات والعقبات التي تقف في وجهها كمرأة عاملة.

ولأهمية المرأة كعنصر فاعل ومؤثر في المجتمع السعودي وما تقدمه من خدمات له، يكون لزاما على المجتمع أن يحاول البحث عن المشكلات التي تؤرقها لمحاولة حلها، لذا فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة السعودية العاملة ووضع بعض التصورات المقترحة لمواجهتها وذلك من خلال محاولة الإجابة على بعض التساؤلات وهي:

- **تساؤلات البحث** :

يسعى هذا البحث إلى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة أسئلة هي:
  - ✓ ما المعوقات المرتبطة:
    - برعاية الأطفال؟
    - برعاية الزوج؟
    - بالواجبات المنزلية؟
    - بالأعباء الاجتماعية؟
    - بالوظيفة؟
- ما التصور المقترح لمواجهة المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية؟

- **أهداف البحث** :

يقوم هذا البحث على هدفين رئيسين وهما:

- الهدف الأول محاولة التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة السعودية العاملة، ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي: التعرف على المعوقات المرتبطة:
  - ✓ برعاية الأطفال.
  - ✓ برعاية الزوج.

- ✓ بالواجبات المنزلية.
- ✓ بالأعباء الاجتماعية.
- ✓ بالوظيفة.

- ◄◄ الهدف الثاني التوصل إلى تصور مقترح لمواجهة المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية.

- **الدراسات السابقة**:

قضايا المرأة بصفة عامة تشغل معظم المجتمعات تبعا لمكانة المرأة في المجتمع، وقضية عمل المرأة في المجتمع السعودي بصفة خاصة من القضايا التي تشغل المجتمع، لذا تم تناولها من عدة نواح وسوف يتم عرض بعض الدراسات التي ترتبط بموضوع البحث الحالي في مجتمعات مختلفة للاستفادة من تنوع الخبرات كما يلي:

- **دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل بسوريا ١٩٧٨م، بعنوان**: (**مشكلات خروج الزوجة إلى العمل**)

أجريت هذه الدراسة بالتعاون مع الاتحاد العام النسائي في سوريا وهدفت الدراسة إلى التعرف على:

- ◄◄ المشكلات الأسرية الناشئة عن خروج الزوجة إلى العمل.
- ◄◄ المشكلات الأسرية وأبعادها وما ينشأ عنها من آثار تمس حياة واستقرار الأسرة.
- ◄◄ اتجاهات و آراء كافة أفراد الأسرة حول موضوع البحث.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأم العاملة السورية تتحمل نفس الأعباء الأسرية التي تتحملها الأم غير العاملة، كما أن تحملها للأعباء الأسرية ومسؤوليات العمل معا يسبب لها الإرهاق النفسي والجسدي بالإضافة إلى نقص كفايتها الإنتاجية في العمل.

وتختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في مجتمع البحث وظروفه المختلفة ، وقد استفاد البحث الحالى منها في التعرف على بعض المعوقات التي تواجه المرأة العاملة.

- **دراسة آدم، محمد سلامة ١٤٠١هـ، بعنوان**: (**حول صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة**)

كان هدف الدراسة هو التعرف على صراع الدور الذي تواجهه المرأة العاملة المصرية وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

حينما حلل الباحث نتائج مقياسه عن (صراع الأدوار لدى المرأة العاملة) وجد أنَ أول العوامل المكونة لهذا الصراع هو الذي اطلق عليه عامل (صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزوج والأولاد) وكانت النتائج تدور حول عدم كفاية الوقت لتربية الأبناء كما ينبغي.

وتختلف تلك الدراسة عن البحث الحالي في مجتمع البحث وظروفه المختلفة ، وقد استفاد البحث الحالى منها في التعرف على مشكلة الصراع التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع المصري.

- **تقرير منظمة العمل الدولية عن عمل المرأة و الأمور الديموغرافية ١٩٨٤م بعنوان**: Women work and demographic issues report of an ILO/unitary seminar

وتوصل التقرير إلى أن العديد من الدول الاشتراكية تتميز بمعدلات مواليد منخفضة ونسبة عالية من السيدات العاملات.

كما كما توصل إلى أن تلك الدول تركز على مساعدة النساء على الجمع بين الأمومة والعمل خارج المنزل عن طريق اتخاذ بعض الإجراءات مثل تنظيم وتأمين دور حضانة مجانية ومدارس متنقلة وإعطاء إجازات أمومة، وذلك سعيا لتعزيز المساواة بين المرأة والرجل كما أوضح التقرير دور المرأة ووظيفتها في تلك الدول.

وقد استفاد البحث الحالي من هذا التقرير في التعرف على الربط الحادث بين معدلات الولادة المنخفضة وانخراط المرأة في العمل، وأيضا المقترحات المقدمة لمساعدة المرأة العاملة، وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في طبيعة مجتمع الدراسة.

- **دراسة السايس، امال محمد ١٤١٢هـ، بعنوان**: (**حول المرأة الحضرية العاملة في المهن العليا والتوافق الاجتماعي**)

استهدف هذا البحث الوقوف على مدى تأثير أسلوب الحياة الحضري على المرأة الحضرية العاملة في المجال الاحترافي الطبي على الاهتمام بشروط وخصائص العمل الاحترافي من ناحية وكذلك رصد انعكاسات الحياة الحضرية على شخصيتها وعلاقاتها مع الجماعات الأولية والرسمية، ولقد كان من نتائج البحث ما يلي:

- أنَ بعض شروط ومتطلبات العمل الاحترافي مثل الاستغراق الكامل في العمل والعمل بنظام الدوام الكامل أو المناوبات يؤثر على المرأة العاملة ويعيق من قدرتها على القيام بأدوارها المتعددة على المستوى المطلوب.
- أن العمل الاحترافي أثر على علاقات المرأة العاملة مع الجماعات القرابية ولكن ظهر هذا التأثير بصورة قوية وسلبية على الجماعة القرابية من غير أسرة الأولى والتي تتكون من الأم والأب والإخوان والأخوات.
- أثر العمل الاحترافي على علاقات المرأة العاملة مع جماعة الجيرة والتي فقدت التفاعل المباشر والتماسك الاجتماعي وتحولت إلى علاقات سطحية.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه فئة من الفئات العاملة، وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في حدود الدراسة وأهدافها.

- **دراسة علي، بشرى ١٩٩٣م بعنوان**: (**اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة دراسة ميدانية في جامعتي دمشق والبعث**)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات بعض الطلاب في جامعة دمشق والبعث نحو عمل المرأة، والكشف عن مدى تأثر هذه الاتجاهات بمجموعة عوامل منها الجنس وطبيعة التخصص الدراسي والبيئة الجغرافية (مدينة ـ ريف) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات عند الشباب الجامعي إيجابية نحو عمل المرأة بشكل عام.

- **دراسة نعيسة، رغداء ١٩٩٥م بعنوان: (دوافع العمل عند المرأة العاملة)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الحقيقية (الاجتماعية والنفسية) وراء خروج المرأة للعمل، ومدى الارتياح النفسي الذي تحققه خلال وجودها في العمل.

ومدى ارتباط الراحة النفسية والعلاقات الاجتماعية للمرأة داخل العمل بإنتاجيتها، والتعرف على دوافع العمل المرتبطة بالحاجات اليومية للمرأة.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة العاملة تقريبا لم تصل إلى الارتياح النفسي الذي كانت تتوقعه من عملها ولم تصل إلى المستوى المطلوب في العمل.

وقد استفاد البحث من هذه الدراسة في التعرف على بعض دوافع خروج المرأة، وتختلف عن البحث الحالي في المجتمع الأصل وأيضا في التساؤلات.

- **دراسة سباهي، أحمد ١٩٩٧م بعنوان: (المشكلات النفسية المتصلة بحضانة الطفل و بالأعباء الأسرية لدى الأم العاملة وأثر هذه المشكلات في إنتاجها)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية التي تعاني منها الأم العاملة والمرتبطة بحضانتها لطفل أو أكثر، وأيضا التي تتصل بالأعباء الأسرية التي تتحملها.

كما هدفت أيضا إلى الكشف عن أثر المشكلات النفسية على الإنتاج من حيث الكم و الجودة لدى الأم العاملة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات نفسية تعاني منها الأم العاملة مرتبطة بحضانة طفلها وبأعبائها الأسرية، كما تبين أن هناك أثرا سلبيا في إنتاجها من حيث كمه وجودته مرتبطا بمشكلات الحضانة والأعباء الأسرية لديها.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على طبيعة المشكلات النفسية التي تواجه المرأة العاملة، وتختلف عن البحث الحالي في طبيعة مجتمع البحث.

- **دراسة الشماسي، أريج عبد الرحمن ناصر ١٤٢٢هـ ، بعنوان : (حول عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة وأثرها على إنتاجيتها: دراسة ميدانية على بعض الأجهزة الحكومية في مدينة جدة)**

استهدفت هذه الدراسة إبراز مدى تلاؤم نظام الدوام مع طبيعة المرأة العاملة، وتوضيح أهم المشكلات التي أفرزها نظام الدوام المطبق على المرأة أسوة بالرجل وتحديد العدد الملائم من الساعات الذي ينبغي على المرأة العاملة الالتزام به لإنجاز عملها اليومي.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنَ غالبية أفراد العينة توافق على أنَ نظام الدوام المطبق حالياً على المرأة العاملة غير ملائم لطبيعتها وظروفها ومسؤولياتها ويعتبر نظام عمل طويل يبعدها فترة طويلة عن المنزل.

- أن طول وقت الدوام يؤدي إلى انخفاض أداء وإنتاجية المرأة العاملة.
- أنَ تخفيض ساعات الدوام يساهم في رفع أداء المرأة العاملة وزيادة إنتاجيتها.
- أنَ وقت الدوام الحالي لا يتلاءم مع الظرف العائلية للمرأة السعودية لأنَ طول ساعات العمل يشعر المرأة بالملل والقلق والتوتر بسبب التفكير في الأبناء وإحساسها بتأنيب الضمير عند حدوث تقصير في الواجبات الأسرية، كما يسبب خلافات مع الزوج.

استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على بعض المشكلات التي تواجه المرأة العاملة وهي المرتبطة بطول ساعات الدوام، ويختلف عنها في أنه يبحث عن المشكلات بصفة عامة.

- **دراسة الزهراني، سهام بنت خضر ١٤٣٢هـ بعنوان : المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة.**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، وقد تم التركيز على المعوقات الاقتصادية والثقافية والأسرية والمهنية والذاتية.

وقد توصلت إلى أن من المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي أنَ: احتياجات أبناء الموظفات تؤثر على أدائهن لعملهن بالمستشفى، وأن العمل بالمستشفى يمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل، وأجابت نسبة كبيرة من الموظفات بأنهن لسن على معرفة بقوانين وأنظمة العمل بالمستشفى، وأن من الصعوبات التي تواجه الموظفة في المستشفى الاختلاط، وأوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من الموظفات يواجهن مضايقات من قبل موظفين معهن بالمستشفى، وأنَ من المعوقات المناوبات الليلية، وأنَ من أسباب تدني النظرة إلى الموظفات العاملات بالمهن الصحية أنَ العمل بها لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة في المجال الصحي، وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أنها ركزت على المجال الصحي فقط بينما البحث الحالي يركز على المرأة العاملة بغض النظر عن مجال العمل.

- **المنطلقات النظرية للبحث**:

لقد تناول البحث في الجزء السابق مدخل البحث والذي يتناول المقدمة ومشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته، والدراسات السابقة، وسوف يتناول في الجزء التالي الإطار النظري والذي يشمل عدة مباحث، وأيضا سوف يتناول النظريات المستخدمة في الدراسة وهي النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور.

- **المبحث الأول : الأسرة**:

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية هامة قديمة أقامها الإنسان لاستمرار حياته في جماعة وتنظيمها، وذلك منذ بداية وجوده على الأرض .

وقد تعددت التعريفات التي استخدمها الباحثون، والكتب والمنظمات المعنية بأمور المجتمع العالمي – كمنظمة حقوق الإنسان – للأسرة، إلا أن تلك التعريفات قد اختلفت فيما بينها تبعاً لاختلاف وجهات النظر التي يتبناها أولئك المعنيون بتعريف الأسرة، وكذلك تبعاً للغرض الذي وضع من أجله التعريف (البرواري، ٢٠١٣م، ص٣٣).

- **أولاً : تعريف الأسرة :**

يرى "مصطفى الخشاب" أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع .

بينما يرى "كولي" بأنها الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان شخصيته ويصبح مسئولاً عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع.

ويقصد بها مجموعة من الناس يعيشون معاً في مسكن واحد تجمعهم رابطة القرابة ويعتمدون في معاشهم على وحدة الدخل المالي . (أمين، وإحسان ، ١٩٨٥م، ص٤٠)

بينما يعرفها (هارلود كريستنس) بأنها مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة من خلال الزواج .

ويعرفها (ميردوك) بأنها جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك ولها وظيفة تكاثرية إذ تمد المجتمع بأفراد.

وذهب آخرون إلى أنها وحدة بنائية، تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطا بيولوجيا أو بالتبني .

ويرى (ارنست) أنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل من أفرادها دورا اجتماعيا خاصة به، ولهم ثقافة مشتركة ومميزة. (البرواري،٢٠١٣م، ص٣٥)

- **ثانياً : أشكال الأسرة :**

تأخذ الأسرة في المجتمعات المختلفة تبعا لطبيعة المجتمع أشكال متعددة كما يلي (محرز، ١٩٩٩، ص ٩٧):

- الأسرة النووية (النواة): وهي التي تتكون من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات المجموعة الأولية، وهي النمط المنتشر في معظم الدول الأجنبية، وبدأت تنتشر منذ فترة زمنية قليلة في أغلب الدول العربية، وتتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كما تتسم بالاستقلالية في السكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، إذ تتكون من جيلين فقط، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين.

- الأسرة الممتدة : وتقوم على عدة وحدات أسرية يجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وهي النمط الذي كان منتشرا في المجتمعات العربية، ولكنها تقلصت وتوجد الآن في المجتمعات الريفيية فقط، بسبب انهيار مقوماتها في المجتمع المدني لتحل محلها النووية، وتكون الأسرة الممتدة بسيطة حيث تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من ٣ أجيال وأكثر.
- العائلة : هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية لا تجمعهم الإقامة المشتركة ولكن رابطة الدم والمصالح المشتركة واللقاءات المستمرة في المناسبات وغيرها.
- الأسرة المشتركة: وهي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب أو الأم أو الأخ والأخت، وتجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية.

- **المبحث الثاني : الملامح العامة للأسرة في المجتمع السعودي**:(**الزهراني**، **١٤٣٢هـ ،ص ص٢٣ ـ ٣٦**)

المجتمع السعودي يضم ثلاثة تجمعات عمرانية: بدوية، وريفية، والحضرية، ويلاحظ من خلال التركيب السكاني للمجتمع السعودي أن نسبة كبيرة من السكان يمكن اعتبارها مستقرة، وأخرى خلاف ذلك.

ومفهوم عدم الاستقرار هنا يتمثل في بعدين أساسين، أولهما عدم الاستقرار على مستوى المناطق الحضرية، ولا يقصد به أنهم بدو ورحل، بل يرجع عدم الاستقرار إلى ارتباط السكان بمصالح في الحضر وأيضا في الريف، فهم يقيمون هنا فترة وهناك أخرى، والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على غير المستقرين في القطاع الريفي، ولا يعني ذلك أنه لا توجد نسبة من بين غير المستقرين من البدو، فهناك فئات من السكان ينتمون إلى البادية في أعمال الرعي، وتضح ملامح الأسرة في المجتمع السعودي من خلال التعرض للنقاط التالية:

- أولا : الاستقرار السكاني والحياة الأسرية : استمرت محاولات التنقل حتى وجد سكان البادية أنفسهم مدفوعين للاستقرار إما في المدن وأما في مناطق معنية لم تلبث أن تحولت إلى أحياء كبيرة تتمثل في الأحياء التي هاجر البدو إليها في المدن كالرياض وجدة و الدمام ومدن أخرى كثيرة، أتاحة الفرص أمام أبناء البادية بالعمل في مناطق البترول والتحاق قطاع كبير منهم بالعمل في القطاعات العسكرية والأمنية والشرطة وغيرها من المجالات العسكرية. وهكذا كانت الظروف الاجتماعية هي التي دفعت أبناء الريف والبادية إلى الهجرة والالتحاق بالوظائف والمهن في المدن الأمر الذي أدى إلى اختلاف شكل الأسرة من حيث البناء والوظيفة، فكان لذلك أثرا في تغيير بعض العادات والتقاليد والقيم.
- ثانيا : التركيب الأسري في المجتمع السعودي : ملامح الأسرة في المجتمع السعودي لا تكاد تخرج عن القطاعات الأساسية البادية، الريف، والحضر، ذلك أن المفهوم هو أن الأسرة في الريف والبادية أسرة ممتدة ومركبة في آن

واحد، أما المدينة فإن الغالب أن تكون الأسرة نووية الشكل، ولقد كان – ولا يزال – شكل الأسرة في الريف والبادية من نوع الممتد المركب ذلك أن نظام تعدد الزوجات ينتشر بكثرة في هذين القطاعين.

- **المبحث الثالث** : **التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والسياسي**:

على الرغم من أن عدم المساواة هي حقيقة كونية في حياة الإنسان الاجتماعية في الوقت الحاضر، كما قال لمفر (Lampher) وروزالدو (Rosaldo) فإن أشكال تبعية المرأة ودرجاتها تختلف بشكل كبير من زمان لآخر.

ولعل نموذج غييل (Giele1977) المراحل الثلاثة . مع قدمه . يوضح وضع ومكانة المرأة الاجتماعي على مر التاريخ كما يلي: (ملقي، ١٩٨٧، ص ٥٨)

- المرحلة الأولى: في بدايات البشرية احتلت مرتبة عالية، حيث كان المجتمع يعتمد على الصيد وتقسيم العمل بين الجنسين .
- المرحلة الثانية: مرحلة طويلة من التقييد، يدل عليها معظم التاريخ البشري المدون، إذ أدى ظهور الزراعة إلى ظهور العائلة الممتدة وسلطة الذكر الهرمية.
- المرحلة الثالثة: مع ظهور العائلة النووية المرتبطة بالتصنيع الحديث وخروج بعض الحركات النسائية التي تنادي بالمساواة بين الجنسين .

ومن ناحية أخرى فقد جاء الإسلام وحرر المرأة من كل القيود وعاملها معاملة إنسانية لا ينقصها شيء عن الرجال بعد أن كانت مضطهدة وحقوقها مسلوبة، ولا شك في أن الإسلام منحها من الحقوق والواجبات مثلما أعطى للرجال، وكلفها بكثير مما كلف به الرجال، ولكن بالشكل الذي يتناسب مع طبيعتها الأنثوية.

فقد نظم التشريع الإسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقاً إنسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة، كما حملها من المسؤوليات ما يتناسب مع الحقوق التي حصلت عليها فجعلها مسئولة عن نفسها وعن أسرتها وعن المجتمع الذي تعيش فيه. (علي، ١٩٩٣، ص٦٥)

- **المبحث الرابع** : **حقوق المرأة بصفة عامة**:

هناك الكثير من الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي يجب أن تنالها المرأة مثل حقها في التعليم لما له من أثر في تربية الأبناء، والحق في الرعاية الصحية والخدمة العلاجية والموافقة على الزواج وعدم إجبارها على زوج معين.

ومن بين تلك الحقوق حق المرأة في العمل إذ يعد دور المرأة حيويا وفعالا في دفع الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتعد المرأة نصف المجتمع وبدون عمل المرأة يعني هذا أن المجتمع يستغل نصف طاقته البشرية فقط ولا يستغل كامل موارده البشرية، مما ينعكس بالسلب على المجتمع وذلك للوصول إلى التنمية والرفاهية المنشودة، وإن دل ذلك إنما يدل على الدور الحيوي القوي للمرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب الرجال .

وقد جاءت القوانين والتشريعات المعاصرة لتنادي بحق المرأة في العمل وذلك من خلال القانونين الوضعية أو الاتفاقات والمعاهدات الدولية .

- **المبحث الخامس : عمل المرأة:**

اتجهت الكثيرات من السعوديات – كنتيجة للغزو الفكري – إلى الخروج للعمل، ولا حرج في ذلك إذا كان ينسجم مع الضوابط الشرعية والقواعد الإسلامية، وتنخدع نسائنا بأن الأوروبيات يعملن بأعمال راقية يشتهينها، ولكن ليس دائما، فالمرأة في أوربا تتناول جميع أنواع الأعمال فتعمل طبيبة، وممكن قاضية ولكن ليس جميع النساء يعملن طبيبات وقاضيات، فبعضهن تعمل ماسحة أحذية، وربما تراها تعمل عاملة تنظيفات والأخرى جندية بالجيش.

وهي مجبرة على ذلك في الدول غير المسلمة، فإذا لم تعمل لن تأكل، فلم يكلف أخ بالإنفاق عليها، ولا أب، ولا زوج ، ولكن المجتمع الإسلامي غير ذلك، ولكن ما زالت آراء الناس حول عمل المرأة متباينة كما سيرد توضيحه.(أبو غضة، ٢٠٠٤، ص١٩٥)

- **وجهات النظر نحو خروج المرأة للعمل :**

تدور وجهات النظر في فلك ثلاث وجهات رئيسة هي:

- **وجهة النظر الأولى (الجوير،١٩٩٥،ص٩٩) :**

يرى أصحابها أن عمل المرأة في البيت لإدارة شؤونه الداخلية وتربية الأبناء والقيام على شئون الزوج والاهتمام بالحياة المنزلية على أكمل وجه.

كما يرون أن خروج المرأة للعمل خارج منزلها يمكن أن يحقق لها و لمجتمعها فوائد اقتصادية ولكنه في الوقت نفسه يسبب ضررا اجتماعيا من التفكك الأسري والانحلال الاخلاقي الذي يفوق تلك الفوائد الناجمة عنه.

- **وجهة النظر الثانية (علي،١٩٩٣،ص١١٣) :**

وهي وجهة نظر متحررة نسبيا ويمثلها نسبة كبيرة من الرجال والنساء ويرى أصحاب هذه الوجهة أن عمل المرأة يتماشى مع نظرة الإسلام المعتدلة إلى المرأة فيفتح لها الباب لتكون الطبيبة التي تعالج النساء مثلا والممرضة والمدرسة، وما إلى ذلك من الأعمال التي لا يكون نجاحها على حساب البيت ودورها كأم وزوجة، وبما لا يخالف التقاليد والأعراف المرتبطة بإبقاء المرأة منسوبة للرجل و محتاجة إلى رعايته سواء أكان أبا أو زوجا أو أخا.

فهم يرون أن العمل حق ولكن في الأعمال التي تتناسب مع طبيعتها كأنثى ولا تخرجها عن احتياجها للرجل ولا تتعارض مع التعاليم الإسلامية (الجوير، ١٩٩٥، ص١٠٠).

- **وجهة النظر الثالثة (علي،١٩٩٣،ص١١٣) :**

و هي وجهة نظر متحررة تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة في العمل، وكذلك في جميع الحقوق والواجبات، وهؤلاء يطالبون بفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب والعمل بمختلف أنواعه بدون قيود، كما يرى أصحاب

تلك الوجهة أن تقدم دول العالم الأول سببه التحرر الذي لاقته المرأة والمساواة بينها وبين الرجل.

وشتان بين عمل المرأة الغربية وعمل المرأة العربية، فيكفي أن المرأة العربية تخرج إلى العمل لا بدافع الجوع، إنما بدافع المشاركة في بناء المجتمع، وعند تناول عمل المرأة لابد من تناول ما يلي:

- **أولاً : مفهوم العمل :**

هو كل نشاط إنساني دائم منظم ومنتظم يرمي إلى تحقيق أهداف وإشباع حاجات بعينها اقتصادية واجتماعية في مجملها ومن ثم نفسه وسياسية بعد ذلك ، والعمل نشاط عضلي أو ذهني أو عصبي أو جميعها في العادة. وبمعنى آخر هو المشاركة في النشاط الاقتصادي سواء كانت هذه المشركة بذل جهد بدني أم فكري مقابل الأجر.(غيث، ٢٠٠٥، ص١٤٢)

- **ثانياً : تعريف المرأة العاملة :**

تعرف المرأة العاملة إجرائيا في هذا البحث بأنها: المرأة التي تعمل خارج منزلها سواء في مصالح الحكومية أم قطاع الأعمال أم القطاع الخاص من أجل كسب الرزق ومساعدة الزوج في تحمل أعباء المعيشة أو من أجل تحقيق ذاتها وإشباع رغباتها في المشاركة المجتمعية، وهي بذلك تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة أو العاملة.

- **المبحث السادس : دافع خروج المرأة السعودية للعمل:**

يكمن وراء خروج المرأة السعودية لسوق العمل العديد من الأسباب والدوافع، ومنها الدوافع الاجتماعية، والتي تتمثل في حاجة المجتمع لعمل المرأة في مجالات وقطاعات معنية تخص النساء فقط، وهناك الدافع النفسي لدى المرأة لتأكيد ذاتها وشعورها بالمسؤولية وكذلك تطلع المرأة للحصول على مكانة اجتماعية في مجتمعها، أما الدوافع الاقتصادية فتتمثل في حاجة المرأة لرفع المستوى الاقتصادي لأسرتها (السعودي، ٢٠١٠، ص١٣٢).

ومعظم العاملات المحرك لعملهن مجموعة دوافع متعددة (داخلية . خارجية) وهي (أحمد، ١٤٣٤هـ، ص٦٧):

- الدافع الداخلي: هو تأكيد الذات وتحمل المسئولية تجاه الأسرة والمجتمع، ورفض الوحدة سعيا وراء الأمان والراحة والرضا عن النفس والشعور بالمكانة، من خلال إثبات القدرات المهنية والشخصية في العمل والمجتمع (نعيسة، ١٩٩٥، ص٥٣).
- الدوافع الخارجية: فتتمثل في مساعدة الأسرة مادياً، والاعتماد على الذات في حل بعض القضايا الاقتصادية والمشاكل الأسرية أو الاجتماعية من خلال العمل.

وهناك تصنيفا آخر للحاجات التي تدفع المرأة إلى الخروج للعمل يقسمها إلى: (نعيسة، ١٩٩٥م، ص٨٤)

- **أولاً : حاجة المرأة نفسها:**

فالمرأة قد تمر بظروف خاصة كحالات الترمل والطلاق والمرض للعائل الوحيد، مما يجعل عملها ضرورة وحاجة ملحة لتوفير دخل كريم تعيش منه أو تعول به من تتكفل بهم، وهذا الاحتياج يتوافر لدى العديد من النساء السعوديات.

- **ثانياً : حاجة المجتمع والتنمية لعمل المرأة:**

فقد أدى التوسع الكبير في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة السعودية إلى جعل المجتمع في حاجة إلى أعداد كبيرة من العمالة الوطنية من الجنسين مما أدى إلى فتح فرص جديدة للعنصر النسائي الوطني لإحلاله محل العمالة الوافدة في المجالات التي تلائم إمكانات المرأة النفسية والجسدية والفكرية وفي حدود ما تجيزه الشريعة الإسلامية.

- **المبحث السابع: المشكلات التي تواجه المرأة العاملة :**

تواجه المرأة العاملة الكثير من الصعوبات والمتاعب نتيجة خروجها من المنزل والمشاركة في التنمية الاقتصادية بغض النظر عن الأسباب والدوافع العديدة التي جعلتها تخرج من المنزل وتعمل خارجه، وقد أجريت دراسات حول المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة في مجتمعات مختلفة يمكن تصنيفها كما يلي:

- **أولاً : مشكلات مرتبطة بالجوانب الأسرية**

تأثرت الأسرة وقيمها والعلاقات الأسرية بعمل المرأة فلقد تأثر شكل الأسرة واختلفت أساليب التربية، كما تأثرت العلاقة بين الزوجين والاستقرار الأسري (نعيسة،١٩٩٥،ص٦٠)

وتأثر حجم الأسرة بعمل المرأة من حيث عدد الأبناء، حيث اثبتت الدراسات أن عدد أطفال للأم العاملة اقل من عدد أطفال للأم غير العاملة (عبد الفتاح ، ١٩٨٤، ص٩٠)

وقد تأثرت رعاية الأطفال أيضا فيلاحظ أن:

- يقل تكيف الأبناء عندما تغيب الأم عن المنزل في العمل لمدة تزيد عن خمس ساعات.
- الأم العاملة ترفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وهذا له أثره الإيجابي على تكيف الأبناء.
- لا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب وأولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم.
- يرتفع مستوى الطموح لدى أبناء العاملات. (عبد الفتاح ،١٩٨٤،ص٩٢)

كما أظهرت الدراسات أن أطفال الأمهات العاملات يعانون من بعض المشكلات عن غيرهم وهي: (علي ،١٩٩٣،ص٤٥)

- ضعف المستوى الدراسي.
- العصاب.
- البزخ في إنفاق النقود.

- الاعتماد الشديد على الأم أثناء وجودها بالمنزل.
- ضعف المحافظة على الكتب و الأدوات المدرسية.

إذ أن الأم العاملة وقتها غيركافيا لرعاية أطفالها بالمعدل نفسه الذي يتوفر للمرأة غير العاملة وبالتالي يقل دورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء والرعاية التربوية كما تتدني قدرتها على الإشراف على تعليم أبنائها. (نعيسة ،١٩٩٥، ص٦١)

كما أن عمل المرأة أحدث تعديلا وتغييرا في الأدوار الأسرية فأصبح الزوج يساهم في العمل المنزلي، فخرج عن دوره التقليدي، والأطفال يتحملون الأعمال المنزلية.(عبد الفتاح،١٩٨٤،ص٩٧)

ويلخص البعض المشكلات التربوية والنفسية المرتبطة بتربية الأطفال في:

- ضعف رعاية الأم لأطفالها.
- ضعف القدرة على إشباع حاجات الأطفال الأساسية نتيجة الإرهاق الجسمي والنفسي للأم (محرز،١٩٩٩،ص٥٥- ٥٦)

أما فيما يخص تأثر العلاقة الزوجية فكانت نتائج مختلفة فبعضها أكد على وجود آثار ايجابية والبعض الآخر ينفي وجود هذه الآثار الإيجابية، والبعض يقول بوجود آثار سلبية. (عبد الفتاح،١٩٨٤،ص٩٥)

- **ثانياً : مشكلات مرتبطة بالتوفيق بين العمل والمنزل**

ولقد ترتب على عمل المرأة تداخل أدوارها في بعض الأحيان بل تعارضها وتصارعها في أحيان أخرى، فكثير ما تجد المرأة ذاتها أمام مطالب وتوقعات متعددة واختيارات صعبة قد تكون مستحيلة في بعض الأحيان، فما ينتظره البيت منها قد لا يمكنها منه أداؤها لواجبات عملها في خارج البيت، وما يتوقعه الزوج وينتظره قد تحول دونه حاجات الولد، ومطالب البيت أو ضيق الوقت ونفاد الجهد، وهذا يترك أثرا على الجانب النفسي والاجتماعي بالنسبة للمرأة نفسها.

ومن المصاعب التي تواجه الأسر التي يعمل بها الزوجين : (الدخيل، ١٤٢١، ص٣٦).

- تحمل الشخص أكثر من طاقته :وهي التي توجد عندما يكون لدى الزوجين التزامات تجاه البيت والمهنة، فالمرأة العاملة تلتزم بجدول مثل التنظيف والتسوق والطبخ والتدريس للأطفال، ومتابعة كل نشاطاتهم وترتيب اللقاءات الاجتماعية والزيارات والإجازات وما إلى ذلك، وإذا ما كرس كلا الزوجين قسطا كبيرا من وقتهما للعمل، فإن مهام المنزل ستكون مصدر نزاع وخلاف بينهما .
- مسؤوليات المهنة: إن متطلبات المهنة أوجدت مشكلات إضافية للعائلات التي يعمل فيها الزوجان، وأهم مشكلة رئيسية هي عدم توفر الوقت الكافي للالتقاء اليومي بصفة مستمرة ودائمة، وتزداد المشكلات إذا كان أحد الزوجين يعمل عملا إضافيا، أو يقطع المسافة طويلة إلى العمل، أو يتطلب من حضور الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات التي تتم خارج المدينة .

- العناية بالطفل: وهي من أكبر المشكلات التي تواجه الزوجين العاملين، حيث يلجأ الزوجان إلى الجدات أو دور الحضانة أو الخدم لرعاية الطفل ومايترتب على ذلك من مشكلات .

- **ثالثاً : مشكلات التربية** :

التربية بوصفها عملية إنسانية لا تتصف بالكمال، بل نجد أنها كانت على مر الأزمان عرضة للتجربة التي منيت في بعض الأحيان بالفشل ونجحت في أحيان أخرى، وتواجه المرأة العاملة مشكلات تربوية ناتجة عن عوامل كثيرة سنعرض منها ما يلي: (الخولي، ٢٠٠٦، ص٩٩)

- **عدم إعطاء الوقت الكافي** :

إن ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية تجعل الأهل يقصرون في إعطاء أولادهم الوقت الكافي للتربية عن عدم قصد ويتركونهم لأنفسهم معتمدين على المدرسة وعلى الزمن.

فالأب العامل ينفر من أية محاولة لعرضٍ أية مشكلة عليه طالباً إراحته من ذلك لأنه غير قادر على الاستيعاب فضلا عن حاجته إلى الراحة عند وصوله للبيت.

وتتعاظم المشكلة عندما تكون الأم عاملة أيضاً، فإنها لن تقدر على مواجهة مشاكل أبنائها، كل ذلك يؤدي إلى أن يواجه الأولاد مشاكلهم من دون رعاية من أب ولا أم مما يشكل بدايات انحراف خلقي واجتماعي .

- **ضياع الأبناء بين الخادمة والحضانة والأم** :

يلجأ الأسر التي بها أم عاملة إلى دور الحضانة والخادمات من جنسيات مختلفة ليقوموا بتربية أولادهم، وهذه الدور وتلك الخادمات لا يأبهون أبدا لموضوع التربية والتأديب، فهم موظفون منشغلون غالبا بعمل البيت إن كانت خادمة، أو رعاية أكثر من ولد إن كانت حضانة، وبالتالي لن ينال الأولاد معهم الرعاية والحنان المطلوبين، وهناك مشكلة أكبر في بالنسبة للخادمات وهي أنهن يأتين من بيئات مختلفة عن بيئتنا، وقد يكن بلا دين أصلاً، فأي أخلاق وأي دين سيربين الأولاد عليه؟ وهل يمكن الركون إليهن في تسليمهن الأبناء لتربيتهم.

- **الإجراءات الميدانية للبحث وتحليل البيانات الميدانية** :

يستعرض البحث في هذا الجزء الإجراءات المنهجية والبيانات الميدانية التي تم جمعها من المبحوثات عن طريق الاستبيان بهدف تحديد المعوقات والتي سيتم عرضها تبعا لتساؤلات الدراسة وأيضا التصور المقترح للتغلب على هذه المعوقات.

- **منهج البحث** :

استخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، إذ من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع محددة على خريطة تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته، كما يهدف الوصف إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

- جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.
- صياغة عدد من التعميمات أو النتائج العامة.
- وضع مجموعة من التوصيات والقضايا العلمية.

فالمنهج الوصفي التحليلي يصف ويحلل بعض المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية، ويفسر علاقة تلك المعوقات في التأثير على الأسرة وعلى المجتمع وتطوره.

- **مجالات البحث** :

- المجال المكاني : أجري البحث على بعض مؤسسات القطاع العام والخاص وبعض مدارس البنات في محافظة الأحساء في الهفوف، وجامعة الملك فيصل.
- المجال الزمني: أمضى الباحث لإنجاز هذ البحث حوالي قرابة العام بدأ من ١٤٣٤/٣/٢٥هـ إلى الفترة ١٤٣٥/٢/١٠هـ.
- المجال البشري (عينة الدراسة): تكونت العينة من الموظفات العاملات في القطاع الخاص والحكومي في الأحساء وهن (موظفات ومدرسات)، وقد وزعت الاستمارات على ١٤٢موظفة ومدرسة، ولكن عدد كبير منهن لم تبد تعاونا على الوجه المطلوب نظرا لتعللهن بعدم وجود وقت لديهن ولم تعدن استمارة البحث، والبعض الآخر أعادة الاستمارة ولكن بها أخطاء أو لم تكن مكتملة، وبلغ حجم عينة الدراسة من الاستمارات الصحيحة (٩٦) مفردة.

كما تم عقد مقابلات مع ٩ من الخبراء في المجال الاجتماعي والنفسي، وكثير من الخبراء تعلل بضيق الوقت لديه.

- **أدوات جمع البيانات** :

اعتمد البحث لجمع البيانات والمعلومات الرئيسة من مجتمع الدراسة على أداة الاستبانة، وهي عبارة عن أداة لفظية وبسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على آراء المبحوثين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ويتم ذلك من خلال توزيع عدد من الأسئلة المحددة والتي تسلم إلى الأشخاص حتى يجيبوا على الأسئلة الواردة في الورقة وإعادتها ثانية إلى الباحث، وتعد الاستبانة أفضل طريقة لجمع البيانات لهذا البحث نظرا لكبر مجتمع البحث، وأيضا لأن الموظفات والمعلمات على قدر عالي من التعليم فلا حاجة لاستخدام أداة المقابلة معهن، وتم تصميم استبانة خاصة تغطي جميع جوانب البحث كافة، وتتفق مع أسئلة الدراسة وأهدافها، تم استخدامها للتعرف على المعوقات التي تواجههن بسبب خروجهن للعمل.

كما استعان البحث بصحيفة مقابلة مفتوحة شبه مقننة طبقت على مجموعة من الخبراء في المجال الاجتماعي والنفسي، لسؤالهم عن تصوراتهم المقترحة حول كيفية التغلب على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة.

- **أسلوب تحليل وتفسير البيانات** :

اتبع الباحث لمعالجة البيانات الإحصائية استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك من أجل الحصول على جداول بسيطة تبين النسب

والتكرارات، حيث استطاع من خلالها الباحث التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة والتعرف على بعض الخصائص المميزة لمجتمع البحث.

- **مصداقية وثبات الاستبانة** :

قام الباحث بالتأكد من مدى مصداقية وثبات الاستبانة المستخدمة في هذا البحث وفقا للخطوات التالية:

- صمم الباحث المسودة الأولى للاستبانة وكانت تحتوي على (٤٣) عبارة.
- وللتأكد من صدق عبارات الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أساتذة وأعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية ببرنامج علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك فيصل للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفقاً لأهداف وتساؤلات البحث وقد كان لذلك فائدة كبيرة للباحث لما حصل عليه من آراء ومقترحات ساهمت في تعديل الاستبانة وخروجها في صورتها النهائية، فصار عدد العبارات بعد التعديل والحذف والإضافة ٣٣ عبارة.

- **ثبات الاستبانة** :

للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ وأسفرت النتائج عن أن حققت درجة مناسبة من الثبات حيث جاء معامل الثبات ٠.٨١٢.

- **تحليل البيانات الميدانية** :

بعد جمع البيانات وتفريغها وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى ما يلي:

- **تفسير نتائج الاستبانة ومناقشتها** :

جدول رقم (١) : يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي ن=٩٦

متوسط	التكرار	٪
جامعي	٠	٠٪
فوق الجامعي	١٠	١٠٪
المجموع	٨٣	٨٧٪

يوضح الجدول (١) أن مستوى التعليم الجامعي جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة وهي ٨٧٪ مما يوضح أن هناك ارتباطا بين المؤهل العلمي وبين فرص العمل، حيث أنه كلما ارتفعت مستويات التعليم زادت فرصة العمل في مستويات ومناصب عليا وأقبلت المرأة على العمل، بينما إذا كان المستوى التعليمي أقل بحيث لا تتوفر فرص عمل في مراتب عليا ويوجد في مراتب دنيا فقط يقل إقبال المرأة على العمل، وهذا يؤكده عدم وجود عاملات من ذوي المؤهل أقل من المتوسط، وأيضا نسبة المؤهل المتوسط التي جاءت منخفضة وهي ١٠٪ ، ولعل ارتفاع نسبة أفراد العينة ممن يحملون المؤهل العالي يعطي إجابتهن بها عمق لارتفاع مستوى ثقافتهن، وكان من الطبيعي أن تكون نسبة من يحملون مؤهلا فوق جامعي قليلة جدا إذ بلغت ٣٪ وذلك لانخفاض نسبة من يكملون الدراسات العليا أصلا بالمجتمع.

جدول رقم (٢) : يوضح توزيع أفراد العينة على حسب طبيعة العمل ن = ٩٦

عمل المرأة	التكرار	٪
موظفة	٦٧	٧٠٪
معلمة	٢٩	٣٠٪
المجموع	٩٦	١٠٠٪

يوضح الجدول (٢) وجود نسبة كبيرة من العينة موظفات ولعل ذلك مرتبط بضيق وقت المعلمة عن الموظفة فلم تجد معظم المعلمات وقتا كافيا لتعبئة الاستبانة، ولعل ذلك مرتبط بوقت الدوام الثابت والأعباء الأقل.

جدول رقم (٣) : يوضح توزيع أفراد العينة على حسب عدد أفراد الأسرة بما فيها الزوجين ن=٩٦

عدد أفراد الأسرة بما فيهم الزوجين	التكرار	٪
٢- ٥	٥٥	٥٧٪
٦- ٨	٢٩	٣٠٪
٩فما فوق	١٢	١٣٪
المجموع	٩٦	١٠٠٪

من خلال الجدول (٣) تبين أن معظم أفراد العينة تفضلن الأسرة ذات العدد الأقل إذ حصل عدد أفراد الأسرة الأقل عددا على أكبر نسبة في العينة وهي٥٧٪ يلي ذلك الأسرة ذات العدد المتوسط ثم القلة جاء عدد أفرادها كبير بنسبة ١٣٪ فقط من أفراد العينة، ويمكن الاستدلال من ذلك على وجود ترابط بين عمل المرأة العاملة وبين عدد أفراد الأسرة إذ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تراوحت عدد أطفالها ما بين ١ إلى ٣ أطفال، لعدم الرغبة في الإنجاب حتى مع رغبة الزوج لعدم وجود الوقت لرعاية عدد أكثر مما يترتب عليها مهام وعبء أكبر .

وضح الجدول (٤) المعوقات المرتبطة برعاية الأطفال وقد جاء في الترتيب الأول عبارة ضيق الوقت لا يمكنني من توفير وجبات طعام متنوعة من حيث الفائدة الصحية بنسبة ٢.٣٤ ٪ مما يدل على أن أكبر الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في رعاية الأطفال بالدرجة الأولى ضعف الفرصة لتوفير الوجبات الصحية للأطفال لأنها تأخذ وقتا طويلا للتحضير، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة رغم ظروفي زوجي لا يشترك معي في تربية أبنائي وتدريسهم بنسبة ٢.٣٠ ٪ مما يدل على أن التربية تقتصر على الأم فقط، وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت عبارة الوقت لا يكفي للتعرف على احتياجات ومشكلات أطفالي بنسبة ٢.٠٥ ٪ وهذه العبارة أخذت عدد قليل من التأييد وجاءت في المرتبة التاسعة، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة يتعرض أطفالي للمرض بسبب تقصيري في رعايتهم بسبب ظروف عملي بنسبة ١.٧٨ ٪ وقلة من الأمهات فقط يقصرون في رعاية أطفالهم ولعل المرض بالذات من الأشياء التي تجعل المرأة تشعر بالتقصير، مما يدل على أن الوقت الضيق عاملا هاما يجعل المرأة العاملة لا تعطي أبناءها الاهتمام المطلوب، وقد تراوحت بقية العبارات بين أعلاها وأقلها كما بالترتيب التالي: أشعر بالتقصير حيال أبنائي في جانب الحنان والاهتمام المطلوب، لا تتوفر أماكن مناسبة أترك فيها أطفالي أثناء عملي لحمايتهم ورعايتهم، يقف العمل عائقا يحول دون إنجابي العدد المرغوب من الأطفال، لا يتوفر الوقت الكافي

لرعاية أطفالي كما ينبغي عند مرضهم بسبب عملي، ضغط عملي لا يمكنني متابعة أطفالي في دراستهم، الوقت لا يكفيني لمراجعة الدروس مع أبنائي في الاختبارات.

جدول رقم (٤) : يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات المرتبطة برعاية الأطفال ن = ٩٦

العبـــارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
	موافق		أحيانا		أرفض			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١- ضيق الوقت لا يمكنني من توفير وجبات طعام متنوعة من حيث الفائدة الصحية	٤٥	٤٦.٨	٣٩	٤٠.٧	١٢	١٢.٥	٢.٣٤	١
٢- ضغط عملي لا يمكنني متابعة أطفالي في دراستهم .	٣٥	٣٦.٥	٣٧	٣٨.٥	٢٤	٢٥	٢.١١	٧
٣- الوقت لا يكفيني لمراجعة الدروس مع أبنائي في الاختبارات	٣٨	٣٩.٦	٣٠	٣١.٢	٢٨	٢٩.٢	٢.١٠	٨
٤- رغم ظروفي زوجي لا يشترك معي في تربية أبنائي وتدريسهم	٤٨	٥٠	٢٩	٣٠.٢	١٩	١٩.٨	٢.٣٠	٢
٥- أشعر بالتقصير حيال أبنائي في جانب الحنان والاهتمام المطلوب	٤٣	٤٤.٨	٣٦	٣٧.٥	١٧	١٧.٧	٢.٢٧	٣
٦- لا يتوفر الوقت الكافي لرعاية أطفالي كما ينبغي عند مرضهم بسبب عملي	٤٤	٤٥.٨	٢٤	٢٥	٢٨	٢٩.٢	٢.١٦	٦
٧- يتعرض أطفالي للمرض بسبب تقصيري في رعايتهم بسبب ظروف عملي	٢٥	٢٦.٠	٢٥	٢٦.٠	٤٦	٤٨٠	١.٧٨	١٠
٨- الوقت لا يكفي للتعرف على احتياجات ومشكلات أطفالي	٢٧	٢٨.١	٤٧	٤٩	٢٢	٢٢.٩	٢.٠٥	٩
٩- لا تتوفر أماكن مناسبة أترك فيها أطفالي أثناء عملي لحمايتهم ورعايتهم	٤٩	٥١	٢٣	٢٤	٢٤	٢٥	٢.٢٦	٤
١٠- يقف العمل عائقا يحول دون إنجابي العدد المرغوب من الأطفال .	٤٦	٤٧.٩	٢١	٢١.٩	٢٩	٣٠.٢	٢.١٧	٥

يوضح الجدول (٥) المعوقات المرتبطة برعاية الزوج وجاء في الترتيب الأول عبارة أتعصب عندما يلومني زوجي بسبب تقصيري في حقوقه بينما لم يتفهم ظروفي داخل البيت وعملي بنسبة ٢.٣٠ ٪ مما يدل على أن عدم فهم أزواجهن ظروف العمل الملقى على المرأة في البيت وعملها خارج البيت من المشكلات التي تواجه المرأة العاملة بقوة، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة يراودني شعور بتأنيب الضمير لقلة اهتمامي براحة زوجي داخل المنزل بنسبة ٢.٢٥ ٪ مما يدل على الإهمال ناحية الزوج بسبب ظروف العمل وما يصدر عن هذا الإهمال من لوم النفس وتأنيب من المشكلات الهامة، ولعل ذلك يمكن أن يجعل المرأة تفقد التكيف داخل المنزل وخارجه مما يسبب لها المشكلات النفسية، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة يؤثر عملي على انسجامي وتفاهمي مع زوجي مما يفقد البيت ركنا هاما من أساسياته، وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت عبارة يتذمر زوجي بسبب قلة اهتمامي به في البيت حين أصبح متعبة من العمل بنسبة ٢.٠٥ ٪ وهناك القليل ممن يتذمر أزواجهن بسبب قلة اهتمامهن بهم في البيت حين

يصبحوا متعبين من العمل، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة عملي سبب رئيس في خلافاتي مع زوجي بنسبة ١.٦٨٪ وهم قلة اللائي يكون عملهن سببا رئيسا في خلافاتهن مع أزواجهن إذ لا فرق في أن يكون العمل نفسه هو سبب المشكلات أو ما يترتب عليه.

جدول رقم (٥) : يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات المرتبطة برعاية الزوج ن = ٩٦

العبـــارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
	موافق		أحيانا		أرفض			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١. أتعصب عندما يلومني زوجي بسبب تقصيري في حقوقه بينما لم يتفهم ظروفي داخل البيت وعملي	٤٦	٤٧.٩	٣٣	٣٤.٤	١٧	١٧.٧	٢.٣٠	١
٢. يؤثر عملي على انسجامي وتفاهمي مع زوجي	٣٤	٣٥.٤	٣٦	٣٧.٥	٢٦	٢٧.١	٢.٠٨	٣
٣. يتذمر زوجي بسبب قلة اهتمامي به في البيت حين أصبح متعبة من العمل	٣٢	٣٣.٣	٣٧	٣٨.٥	٢٧	٢٨.١	٢.٠٥	٤
٤. عملي سبب رئيس في خلافاتي مع زوجي	١٧	١٧.٧	٣٢	٣٣.٣	٤٧	٤٩	١.٦٨	٥
٥. يراودني شعور بتأنيب الضمير لقلة اهتمامي براحة زوجي داخل المنزل	٤٠	٤١.٧	٤٠	٤١.٧	١٦	١٦.٦	٢.٢٥	٢

جدول رقم (٦) : يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات المرتبطة بالواجبات المنزلية ن = ٩٦

العبـــارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
	موافق		أحيانا		أرفض			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١- لا يعينني زوجي في شئون المنزل	٣٢	٣٣.٣	٤٢	٤٣.٨	٢٢	٢٢.٩	٢.١٠	٦
٢- أعد الطعام مساءا لتناوله في اليوم التالي	٢٥	٢٦	٣٤	٣٥.٤	٣٧	٣٨.٦	١.٨٧	٧
٣- تتقلص مساعدة زوجي على شراء احتياجات البيت فقط	٣٢	٣٣.٣	٤٣	٤٤.٨	٢١	٢١.٩	٢.١١	٥
٤- لا يسعني الوقت في ترتيب وتنظيف المنزل	٤٦	٤٧.٩	٣٧	٣٨.٦	١٣	١٣.٥	٢.٣٤	٢
٥- نشتري الوجبات الجاهزة كثيرا لقلة الوقت	٣٤	٣٥.٤	٤٣	٤٤.٨	١٩	١٩.٨	٢.١٥	٤
٦- تراكم غسيل الملابس وكيهم يرهقني	٦٠	٦٢.٥	٢١	٢١.٩	١٥	١٥.٦	٢.٤٦	١
٧- أشعر كثيرا أن منزلي أقل في كل شيء من منزل من لا تعمل	٤٥	٤٦.٩	٣٣	٣٤.٤	١٨	١٨.٧	٢.٢٨	٣

يوضح الجدول (٦) المعوقات المرتبطة بالواجبات المنزلية وجاء في الترتيب الأول بنسبة ٢.٤٦ ٪عبارة تراكم غسيل الملابس وكيهم يرهقني، مما يدل على أن تراكم كي وغسيل الملابس لما يحتاجه من جهد كبير يرهقها كونها تعمل خارج المنزل وداخله بالعمل الشاق وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة لا يسعني الوقت في ترتيب وتنظيف المنزل بنسبة ٢.٣٤ ٪ مما يدل على أن عدم القدرة من التعب وقلة وقتهن لا يعطيهن فرصة لتنظيف وشغل المنزل. وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت عبارة لا يعينني زوجي في متاعب المنزل بنسبة ٢.١٠ ٪ وجاء قلة من

المؤيدين لهذه العبارة، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة أعدِ الطعام مساءا لتناوله في اليوم التالي بنسبة ١.٨٧ ٪ ونسبة التأييد ضئيلة جدا لهذه العبارة مما يدل على أنها لا تمثل مشكلة للكثيرين، وبين أعلى العبارات وأقلها تراوحت بقية العبارات مرتبة كما يلي: أشعر كثيرا أن منزلي أقل في كل شيء من منزل من لا تعمل، تليها عبارة نشتري الوجبات الجاهزة كثيرا لقلة الوقت، ثم عبارة تتقلص مساعدة زوجي على شراء احتياجات البيت فقط مما يدل على تنوع وتعدد المشكلات المرتبطة بواجبات المنزل.

جدول رقم (٧) : يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات المرتبطة بالأعباء الاجتماعية ن = ٩٦

العبـــارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
	موافق		أحيانا		أرفض			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١- الإلتزامات الاجتماعية ترهقني جسديا.	٤٤	٤٥.٨	٤٢	٤٣.٨	١٠	١٠.٤	٢.٣٥	٢
٢- أتضايق حين يقدموا الضيوف لزيارتنا لتعطيلهم عملي	٣١	٣٢.٣	٥٢	٥٤.٢	١٣	١٣.٥	٢.١٨	٤
٣- اشعر بعدم الرضا عن علاقاتي الاجتماعية	٤٢	٤٣.٨	٣٧	٣٨.٥	١٧	١٧.٧	٢.٢٦	٣
٤- فشلت في التوازن بين رعايتي أسرتي وأهل زوجي	١٧	١٧.٧	٣٦	٣٧.٥	٤٣	٤٤.٨	١.٧٢	٦
٥- أقصر في صلة الرحم بسبب ظروف في عملي	٤٨	٥٠	٤٠	٤١.٧	٨	٨.٣	٢.٤١	١
٦- لا يعذرني الأهل والأصدقاء لعدم زيارتي لهم	٣٢	٣٣.٣	٤٥	٤٦.٩	١٩	١٩.٨	٢.١٣	٥

يوضح الجدول (٧) المعوقات المرتبطة بالأعباء الاجتماعية وفي الترتيب الأول جاءت عبارة أقصر في صلة الرحم بسبب ظروف في عملي بنسبة ٢.٤١ ٪ مما يدل على أن قلة التواصل بين الأقارب والأصدقاء أسبابها الوقت الذي تقضيه في عملها، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة الالتزامات الاجتماعية ترهقني جسديا، بنسبة ٢.٣٥ ٪ مما يدل على أن الالتزامات الاجتماعية ترهق الأم العاملة وتجعل هناك صعوبة في التوفيق بين عمل والمنزل والزيارات والالتزامات الاجتماعية، ولعل ذلك يقطع شبكة العلاقات الاجتماعية من حولها.

وتلا ذلك عبارتين هما أشعر بعدم الرضا عن علاقاتي الاجتماعية، وعبارة أتضايق حين يقدموا الضيوف لزيارتنا لتعطيلهم عملي، مما يوحي بأن عدم وجود الوقت يجعلها حقا تقصر في علاقاتها الاجتماعية حتى تستطيع أن تقوم بالتزاماتها الأسرية.

وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت عبارة لا يعذرني الأهل والأصدقاء لعدم زيارتي لهم بنسبة ٢.١٣ ٪ مما يدل على أن القليل من الأمهات العاملات ممن لا يعذرونهم أهلهم وأصدقائهم والبقية يتفهم أهلهم وأصدقاؤهم ظروفهم، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة فشلت في التوازن بين رعايتي أسرتي وأهل زوجي بنسبة ١.٧٢٪ وهؤلاء قلة من تكون عندهن فشل في التوازن بين رعايتهن أسرهن وأهل أزواجهن.

جدول رقم (٨) : يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات المرتبطة بالوظيفة ن = ٩٦

العبـــارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
	موافق		أحيانا		أرفض			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١ - يعرضـني خروجـي للعمـل للاحتكاك بالرجال أحيانا	٣٥	٣٦.٥	٣٢	٣٣.٣	٢٩	٣٠.٢	٢.٠٦	٥
٢- يجب أن تكون إجازة الأمومة واحدة لكل الأطفال	٦٣	٦٥.٦	١٧	١٧.٧	١٦	١٦.٧	٢.٤٨	٤
٣- عند حاجتي إلي إجازة للتفرغ لتربيـة الأطفـال أجـد صـعوبة في الحصول عليها	٦٩	٧١.٩	١٨	١٨.٨	٩	٩.٣	٢.٦٢	١
٤- طـول فـترة الـدوام تزيـد مـن صعوبة التوفيق بين منزلي و عملي	٥٧	٥٩.٤	٣٤	٣٤.٤	٥	٥.٢	٢.٥٤	٣
٥ - لا أستطيع طلب إجازة في كل الأوقات حينما يكون طفلي مريضاً	٦٤	٦٦.٧	٢٣	٢٤	٩	٩.٣	٢.٥٧	٢

يوضح الجدول (٨) المعوقات المرتبطة بالوظيفة وفي الترتيب الأول جاءت عبارة عند حاجتي إلى إجازة للتفرغ لتربية الأطفال أجد صعوبة في الحصول عليها بنسبة ٢.٦٢ ٪ مما يدل على أن صعوبة الحصول على الإجازة لتربية الأطفال تعد من أهم المشكلات في هذا الجانب مما يشير إلى وجوب تسهيل الإجراءات في هذا الجانب حتى ولو اقتضى الأمر تعديل اللوائح والتشريعات، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة لا أستطيع طلب إجازة في كل الأوقات حينما يكون طفلي مريضا، وذلك بنسبة ٢.٥٧٪ مما يدل على عدم القدرة على طلب إجازة في حين مرض الأطفال ويحتاج هذا الأمر إلى مرونة باللوائح في هذا الجانب، وقد تلا ذلك عبارة طول فترة الدوام تزيد من صعوبة التوفيق بين منزلي وعملي وذلك مما يزيد العبء النفسي عليها.

وفي الترتيب ما قبل الأخير جاءت عبارة يجب أن تكون إجازة الأمومة واحدة لكل الأطفال وذلك بنسبة ٢.٤٨٪ مما يدل على أن بعض الأمهات يطالبوا بفترة أمومة واحدة للأطفال، وذلك أن كل طفل بحاجة إلى الوقت للرعاية والاهتمام فلماذا لا تكون لكل منهم فترة أمومة كافية لرعايته؟، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة يعرضني خروجي للعمل للاحتكاك بالرجال أحيانا بنسبة ٢.٠٦٪ فقلة من الأمهات من يحتكون برجال، ولكنها جاءت مشكلة أيضا يعانين منها بعض النساء.

- **نتائج تحليل مقابلات الخبراء** :

بعد تحليل دليل المقابلة الذي طبق على الخبراء اتضح من التحليل أن آراء الخبراء حول المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية كانت متفقة مع آراء أفراد عينة الدراسة وقد أضاف الخبراء بعض المعوقات كما يلي:

- معوقات مرتبطة بترك الأبناء مع الخدم وما يترتب عليه من إفسادهم وتلقينهم تربية لا تناسب تربيتنا ولا ثقافة مجتمعنا.

- معوقات قانونية تحدث في حالات الخلافات المالية والممتلكات.
- التعرض في بعض الأحيان للتحرش والابتزاز.

- **خلاصة نتائج تحليل الأدوات فيما يخص المعوقات التي تواجه المرأة العاملة**:

- حول المعوقات المرتبطة برعاية الأطفال وبترتيبها على حسب أهميتها جاءت كالتالي:
  - ✓ ضيق الوقت لا يمكنها من توفير وجبات طعام متنوعة من حيث الفائدة الصحية .
  - ✓ رغم ظروفها زوجها لا يشترك معها في تربية أبنائها وتدريسهم.
  - ✓ شعورها بالتقصير حيال أبنائها في جانب الحنان والاهتمام المطلوب.
  - ✓ لا تتوفر أماكن مناسبة تترك فيها أطفالها أثناء عملها لحمايتهم ورعايتهم.
  - ✓ يقف العمل عائقا يحول دون إنجاب العدد المرغوب من الأطفال.
  - ✓ لا يتوفر الوقت الكافي لرعاية الأطفال كما ينبغي عند مرضهم بسبب العمل.
  - ✓ ضغط عملها لا يمكنها من متابعة أطفالها في دراستهم.
  - ✓ الوقت لا يكفي لمراجعة الدروس مع أبنائها أثناء الاختبارات.
  - ✓ الوقت لا يكفي للتعرف على احتياجات ومشكلات الأطفال.
  - ✓ يتعرض الأطفال للمرض بسبب تقصيرها في رعايتهم بسبب ظروف عملها.
  - ✓ ترك الأبناء مع الخدم وما يترتب عليه من إفسادهم وتلقينهم تربية لا تناسب تربيتنا ولا ثقافة مجتمعنا.
- حول المعوقات المرتبطة برعاية الزوج وبترتيبها على حسب أهميتها جاءت كالتالي:
  - ✓ تتعصب عندما يلومها زوجها بسبب تقصيرها في حقوقه بينما لم يتفهم ظروفها داخل البيت وعملها.
  - ✓ يراودها شعور بتأنيب الضمير لقلة اهتمامها براحة زوجها داخل المنزل.
  - ✓ يؤثر عملها على انسجامها وتفاهمها مع زوجها .
  - ✓ يتذمر زوجها بسبب قلة اهتمامها به في البيت حين تصبح متعبة من العمل.
  - ✓ عملها سبب رئيس في خلافاتها مع زوجها.
- حول المعوقات المرتبطة بواجبات المنزل وبترتيبها على حسب أهميتها جاءت كالتالي:
  - ✓ تراكم غسيل الملابس وكيهم يرهقها.
  - ✓ لا يسعفها الوقت في ترتيب وتنظيف المنزل.
  - ✓ تشعر كثيرا أن منزلها أقل في كل شيء من منزل من لا تعمل.
  - ✓ تشتري الوجبات الجاهزة كثيرا لقلة الوقت.
  - ✓ تتقلص مساعدة زوجها على شراء احتياجات البيت فقط .
  - ✓ لا يعينها زوجها في متاعب المنزل.
  - ✓ تعد الطعام مساءا لتناوله في اليوم التالي.

- حول المعوقات المرتبطة بالأعباء الاجتماعية وبترتيبها على حسب أهميتها جاءت كالتالي:
  - ✓ تقصر في صلة الرحم بسبب ظروف عملها.
  - ✓ الالتزامات الاجتماعية ترهقها جسدياً.
  - ✓ تشعر بعدم الرضا عن علاقاتها الاجتماعية.
  - ✓ تتضايق حين يقدموا الضيوف لزيارتها لتعطيلهم عملها.
  - ✓ لا يعذرها الأهل والأصدقاء لعدم زيارتها لهم.
  - ✓ تفشل في التوازن بين رعايتها أسرتها وأهل زوجها.
- حول المعوقات المرتبطة بالوظيفة وبترتيبها على حسب أهميتها جاءت كالتالي:
  - ✓ عند حاجتها إلي إجازة للتفرغ لتربية الأطفال تجد صعوبة في الحصول عليها.
  - ✓ لا تستطيع طلب إجازة في كل الأوقات حينما يكون طفلها مريضاً .
  - ✓ طول فترة الدوام تزيد من صعوبة التوفيق بين منزلها وعملها.
  - ✓ يجب أن تكون إجازة الأمومة واحدة لكل الأطفال.
  - ✓ يعرضها خروجها للعمل للاحتكاك بالرجال أحيانا.
  - ✓ التعرض في بعض الأحيان للتحرش والابتزاز.

- **التصور المقترح للتغلب على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية**:

- أولا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح : يعتمد التصور على مجموعة من الأسس العلمية لمحاولة التغلب على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية منها:
  - ✓ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
  - ✓ التجارب والخبرات السابقة في الدول العربية والأجنبية.
  - ✓ الكتابات والدراسات الاجتماعية التي تناولت المرأة العاملة.
  - ✓ الإطار النظري للخدمة الاجتماعية.
- ثانيا: الفلسفة التي يستند عليها التصور المقترح: يقوم هذا التصور على فلسفة مؤداها أن:
  - ✓ المرأة نصف المجتمع وتعد وتربي النصف الآخر.
  - ✓ الإسلام كرم المرأة وأعطاها حقوقها، ومنها مشاركة الرجل في العمل ولكن بالضوابط الشرعية.
  - ✓ مساهمة المرأة في بناء المجتمعات أمر لا غنى عنه في الآونة الأخيرة.
  - ✓ النجاح في العمل والإنتاج يحتاج إلى حالة نفسية ومزاجية مرتفعة لا تتوفر مع وجود معوقات.
  - ✓ المرأة لها طبيعة خاصة فيها من الضعف ما يحتم مراعاتها عند تكليفها بأعمال.
  - ✓ المرأة العاملة تتحمل أعباء إضافية زائدة عما تتحمله غير العاملة لذا على المجتمع كله أن يراعي ذلك.

- ثالثا: أهداف التصور المقترح: يهدف هذا التصور إلى التغلب على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية من خلال عدة أهداف فرعية وهي:
  - ✓ الهدف الأول: إعادة تهيئة المجتمع وتغيير أيديولوجيته الفكرية ليتعامل مع المراة العاملة بما يتناسب مع طبيعة دورها.
  - ✓ الهدف الثاني: حث مؤسسات وجهات العمل الحكومي والأهلي لاتخاذ بعض التدابير التي تذلل بعض العقبات التي تواجه المرأة العاملة.
  - ✓ الهدف الثالث: المطالبة بسن بعض التشريعات والقوانين التي تساعد على إزالة بعض المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية، وتعديل بعض القوانين التي تحول دون ذلك.
- رابعا: الإجراءات التنفيذية لتحقيق هدف التصور المقترح: في ضوء الجانب النظري والدراسة الميدانية يمكن تحقيق أهداف التصور للتغلب على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية كما يلي:
  - ✓ لتحقيق الهدف الأول وهو إعادة تهيئة المجتمع وتغيير أيديولوجيته الفكرية ليتعامل مع المرأة العاملة بما يتناسب مع طبيعة دورها يتم استخدام مجموعة من التكنيكات مثل: الندوات والمحاضرات . المناقشات الجماعية . تغيير السلوك . النصح والإرشاد . التغيير الإنمائي. وكذلك استخدام الأخصائي الاجتماعي لمجموعة من الأدوار المهنية منها (المثير . المحرك . المطالب. المدافع) وذلك لتحقيق ما يلي:
    - إقامة دورات لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، تقدم من خلالها نصائح مثل:
      - ضرورة التعاون والمشاركة في تربية الأبناء.
      - ضرورة المساعدة في أعمال المنزل.
      - الطرق السليمة للتعامل مع الأهل والزوجة وخاصة الزوجة العاملة.
    - الدعوة إلى زيادة مراكز ومؤسسات الاستشارات في مجال الطفولة لإعطاء مقترحات تساعد الأم العاملة في تربية أبنائها.
    - الدعوة إلى إيجاد مكاتب أو مؤسسات مجتمعية توفر مدرسات منزلية ومربيات متخصصات ومؤهلات . باليوم . تطلبها المرأة عند حاجتها إليها للجلوس مع أبنائها، وهذه المؤسسات سوف تساعد أيضا في خفض نسبة البطالة.
    - الدعوة إلى توفير مؤسسات مجتمعية تقدم دورات للمرأة العاملة حول بعض الجوانب المرتبطة بما يلي:
      - رعاية الزوج والاهتمام به.
      - فن التغلب على المشكلات الزوجية.
      - إدارة الوقت وحسن استثماره بين العمل والمنزل.
      - كيفية تلبية متطلبات الزوج ورعاية الأبناء بشكل مناسب.
      - متطلبات التغذية السليمة والوجبات الصحية.
      - الرعاية الصحية للأبناء وطرق وقايتهم من الأمراض.

- استحداث خدمة الأخصائي الاجتماعي الزائر الذي يزور المنازل ويحاول تهيئة الظروف المنزلية المناسبة للمرأة العاملة، وجعل من حولها يتفهمون طبيعة عملها وظروفها، ويحاول مساعدتها على حل المشكلات التي تعترضها لإزالة الضغط النفسي الواقع عليها.
- نشر الوعي المجتمعي بحيث تكون المرأة العاملة واضحة في علاقاتها الاجتماعية مع الأقارب والأصحاب، فتشرح لهم ظروفها، ومن ثم تنظم المواعيد التي يمكن أن تستقبل فيها ضيوف بمنزلها، وأيضا مواعيد زياراتها الخارجية حتى لا تشعر بالتقصير في صلة رحمها ولا تقطع أهلها ولا يزداد الضغط عليها.
- القيام بالوسائل اللازمة لتوعية الأزواج بضرورة مشاركة الزوجة العاملة في تربية الأبناء والإشراف على دراستهم والتعرف على مشكلاتهم والتعاون على حلها، ويجب أن تتم التوعية وفق منظومة كاملة لتغيير الاتجاهات لدى المجتمع تشترك فيها جميع قطاعات المجتمع بما فيها الجامعة التي يجب أن تلعب دورا كبيرا في هذا الجانب يليق بمكانتها.
- بذل محاولات لتغيير الاتجاه العام الرافض لمساعدة الزوج لزوجته العاملة في الأعباء المنزلية و ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

✓ لتحقيق الهدف الثاني وهو حث مؤسسات وجهات العمل الحكومي والأهلي لاتخاذ بعض التدابير التي تذلل بعض العقبات التي تواجه المرأة العاملة يتم ذلك من خلال استخدام مجموعة من التكنيكات مثل: المعرفة . التعليم . الإقناع (من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات). وكذلك استخدام الأخصائي الاجتماعي لمجموعة من الأدوار المهنية منها (المطالب . المحرك . المثير . المدافع) وذلك لتحقيق ما يلي:

- المطالبة بتوفير مواقع العمل مطبخا متكاملا لإعداد الوجبات الصحية التي تحتاجها المرأة العاملة بسعر مدعم تحت إشراف صحي.
- الحث على توفير دور حضانة ملحقة بجميع مواقع العمل لرعاية أبناء العاملات، وإذا كانت الدولة تؤمن دور الحضانة ورياض الأطفال للشركات فمن الأفضل أن يتم تطوير وتحسين هذه الدور، بحيث يكون لها مبنا خاصا ومربيات ومشرفات مختصات لتتمكن الأم من وضع طفلها فيها وهي مطمئنة البال، مما يحسن من إنتاجها في عملها ويعود بالفائدة عليها وعلى أسرتها وعلى الدولة، كما أن هذا التطوير يريح الأم من نفقات الروضات الخاصة.
- لابد من وجود أخصائي اجتماعي ونفسي بجميع مواقع العمل لمساعدة المرأة العاملة في تفهم المشكلات التي تعترضها وكيفية التغلب عليها وتهيأتها نفسيا.

✓ لتحقيق الهدف الثالث وهو المطالبة بسن بعض التشريعات والقوانين التي تساعد على إزالة بعض المعوقات التي تواجه المرأة العاملة السعودية، وتعديل بعض القوانين التي تحول دون ذلك، ويتم ذلك من خلال استخدام مجموعة من التكنيكات مثل: الندوات والمؤتمرات والمحاضرات . التبصير .

التوضيح . النصح . الإرشاد . الإقناع . التغيير الإنمائي. وكذلك استخدام الأخصائي الاجتماعي لمجموعة من الأدوار المهنية منها (المطالب . المحرك . المثير . المدافع . الممكن) وذلك للمطالبة بالآتي:

- تقليل فترة الدوام للنساء وخاصة في بعض الأوقات الخاصة مثل فترة الحمل واختبارات الأبناء.
- إصدار تشريعات تسهل على الأم الحصول على إجازة لرعاية أطفالها عند مرضهم.
- المطالبة بتعديل بعض التشريعات التي تساعد على ما يلي:
  - تسهيل حصول المرأة العاملة على إجازة تفرغ لتربية أبنائها.
  - تقليل فترة الدوام بصفة عامة للمرأة لتتناسب مع ظروفها.
  - توحيد فترة الأمومة لكل الأطفال، إذ ينبغي أن تكون فترة الأمومة واحدة لجميع الأطفال وعدم التمييز بين الطفل الأول والطفل الثاني أو الثالث فلكل طفل نفس الحاجات ونفس المتطلبات، لذا ينبغي تعديل التشريعات المرتبطة بذلك.
  - تقنين أوضاع عمل المرأة لضمان عدم . أو تقليل قدر الإمكان . احتكاكها بالرجال إلى أقل ما يمكن.
  - تشديد العقوبة على التحرش والابتزاز لحمايتها.

- **المراجع والمصادر** :

- أبو غضة، زكي علي السيد (٢٠٠٤): المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام، المنصورة، دار الوفاء، ط١، ص١٩٥.
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٨): دراسات في سيكولوجية شباب، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ط١.
- أحمد، محمد أحمد (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م): التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار صفاء – عمان.
- آدم، محمد سلامة (١٩٨١م): صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، ع(٢)، كلية الآداب جامعة القاهرة، دار المعارف، ص١٤٣- ١٤٦.
- أمين، دربة والبقلي، إحسان (١٩٨٥م): التخطيط والإدارة في الاقتصاد المنزلي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البرواري، رشيد حسين أحمد (٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ): الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة، الطبعة الأولى، دار جرير، عمان.
- التويجري، محمد عبد المحسن (٢٠٠١م- ١٤٢١هـ): الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي ، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان.
- الجوير، ابراهيم بن مبارك (١٩٩٥): عمل المرأة في المنزل وخارجه، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١.
- الخولي، سناء (٢٠٠٦): الأسرة والحياة العائلية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الدخيل، وفيقة بنت عبدالمحسن (١٤٢١): عمل المرأة السعودية، دراسة لتطور وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- زهران، سناء حامد (٢٠١١م): الصحة النفسية والأسرة، عالم الكتب، القاهرة.

- الزهراني، سهام بنت خضر (١٤٣٢هـ): المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ماجستير غير منشورة.
- السايس، امال محمد (١٤١٢هـ): المرأة الحضرية العاملة في المهن العليا والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- السعودي، محمد فراس (٢٠١٠م- ١٤٣٠هـ): موسوعة المرأة المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المكتبي، سورية- دمشق – حلبوني- جادة ابن سينا.
- الشماسي، أريج عبدالرحمن ناصر (١٤٢٢هـ): عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة واثرها على انتاجيتها: دراسة ميدانية على بعض الاجهزة الحكومية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٨٤): سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، ط١، بيروت.
- عبد الله، الشيخ حسان محمود(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م): مشاكل الأسرة بين الشرع والعرف، الطبعة الأولى، دار الهادي لبنان ، بيروت.
- علي، بشرى (١٩٩٣) اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية دمشق.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٥): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الفوزان، محمد بن براك (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م): عمل المرأة في المملكة العربية لسعودية الطبعة الأولى، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض.
- محرز، نجاح رمضان (١٩٩٩): العوامل المؤثرة في ادخال الآباء أطفالهم في رياض الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق.
- ملقي، هيام (١٩٨٧):المرأة العربية بين التعليم و العمل و مشكلة اغتراب نشاطها ووظيفتها داخل الأسرة والمجتمع، دار الكتاب العربي، ط١.
- نعيسة، رغداء (١٩٩٥): دوافع العمل عند المرأة العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق.
- الكردي، أحمد: رسالة عاجل المرأة العاملة، موقع موسوعة الإسلام والتنمية . http://kenanaonline.com/ahmedkordy
- الكوارى، حنان عبد الله (٢٠١٢م)، الأمان الاجتماعي وتأثيره على التربية ،الطبعة الأولى ، دار الوفاء، الإسكندرية.
- وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل و الاتحاد العام النسائي (١٩٧٨): مشكلات خروج الزوجة، الكتاب الأول، دائرة البحث الاجتماعي، دمشق.

- Report of an ILO/unitary seminar(1984)
- woman work and demographic issues, Tashkent international lab our office, Geneva, first published